

الأغاني

زواجه من حدراء بنت زيق .

أخبرني عبد الله بن مالك قال حدثنا محمد بن حبيب قال حدثني الأصمعي قال .

تزوج الفرزدق حدراء بنت زيق بن بسطام بن قيس الشيباني وخاصمته النوار وأخذت بلحيته فجاذبها وخرج عنها مغضبا وهو يقول .

(قامَتْ نوارُ إليَّ تَنَتِّفِ لِحيتي ... تَدْتَفِ جعدةَ لحيَةِ الخشاشِ) .

(كلتاها أسدٌ إذا ما أُغْضِيت ... وإذا رَضِينَ فهنَّ خيرَ معاشِ) .

قال والخشخاش رجل من عنزة وجعد امرأته فجاءت جعدة إلى النوار فقالت ما يريد مني الفرزدق أما وجد لامرأته أسوة غيري .

وقال الفرزدق يفضل عليها حدراء .

(لعمرِ لَأَعرابِيَّةٌ في مَظَلَّةٍ ... تَظَلُّ بِرَوقِ بيتِها الرِّيحُ تَخْفُقُ) .

(أَحَبُّ إلينا من ضِئْلكَ ضِئْفَذَّةٌ ... إذا وُضعتَ عنها المِراوِيجُ تَغْرَقُ) .

(كَرِيمٍ غِزالٍ أو كُدْرَةٍ غائِصٍ ... يكاد - إذا مرت - لها الأرضُ تُشْرِقُ) .

فلما سمعت النوار ذلك أرسلت إلى جرير وقالت للفرزدق والله لأخزينك يا فاسق فجاء جرير فقالت له أما ترى ما قال الفاسق وشكته إليه وأنشدته شعره فقال جرير أنا أكفيك وأنشأ يقول .

(ولَسْتُ بمُعْطِي الحَكمِ عن شَفِّ مَنصِبٍ ... ولا عن بناتِ الحنْظَلِينِ راغِبُ) .

(وهنَّ كماءُ المِزَنِ يُشْفِئُ به الصَّدى ... وكانت مِلاحاً غِيرَهُنَّ المِشارِبُ)